مجلة ابحاث الذكاء
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of Intelligent Research

السلوك الابداعي وعلاقته بالتعمق التقدمي لدى الطلبة المتميزين

أ.م.د. محمد خضير محمود
وزارة التربية/الكلية التربوية المفتوحة
edler.1970.20202@gmail.com

أ.د. حيدر كريم جاسم
كلية الامام الكاظم (ع)
hiderjasem80@iku.edu.iq

مستخلص البحث

استهدف البحث الحالي التعرف على السلوك الابداعي لدى الطلبة المتميزين والتعمق التقدمي ، وكذلك معرفة طبيعة العلاقة بين السلوك الابداعي والتعمق التقدمي لدى الطلبة المتميزين ,وايضا معرفة الفروق بين الذكور والاناث لكلا المتغيرين، ولتحقيق هذه الاهداف تطلب بناء اداة لقياس السلوك الابداعي ل(Bruch,1988) وبناء اداة لقياس التعمق التقدمي، واخضع المقياسان الى اجراءات الصدق والثبات وطبق المقياس على عينة قوامها (200) طالباً وطالبة في ثانويات المتميزين والمتميزات وكانت النتائج كالاتي: وجود سلوك ابداعي وتعمق تقدمي لدى الطلبة المتميزين والمتميزات ، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في السلوك الابداعي والتعمق التقدمي وتوجد علاقة دالة احصائياً بين السلوك الابداعي والتعمق التقدمي لدى الطلبة المتميزين والمتميزات.

الكلمات الافتتاحية: السلوك الابداعي ، التعمق التقدمي ،الطلبة المتميزين.

الفصل الاول: مشكلة البحث

إن "الإبداع" مصطلح لغوي عادي يبدو أنه ذو قيمة للثقافة. وكثيراً ما يتحدد "الإبداع" من خلال الاعتراف بالسلوك "الإبداعي". والسلوك الإبداعي مصطلح يمكن تحليله من قِبَل محللي السلوك مما يؤدي إلى إجراءات تدريبية لزيادة هذا السلوك. وتحليل السلوك هو نظرية سياقية تشبه نظرية التطور. وفي هذا النوع من النظريات فإن السؤال ليس ما إذا كان من الممكن ترتيب السياق بحيث يؤدي إلى قدر أكبر من السلوك "الإبداعي"، بل كيف يتم ترتيب السياق لاختيار مثل هذه السلوكيات، بمعناه الدقيق يشير إلى عمليات عقلية مفترضة حصولها، تترجم في سلوكات مختلفة ، تتمثل في التغيير السلوكي الثابت نسبياً والمتنامي والمتميز في آن واحد، عبر المواقف المختلفة وضمن شروط ومتطلبات تساعد على ديمومته في الشخصية الإنسانية ، من وجهة نظر الاتجاه المعرفي إذ نظر أصحابه " للإنسان على أنه موظف للموقف والمعرفة ويعالجها ويبني الموقف ويعيد بناءه بهدف استيعابه، كما يرون أن الأفراد مختلفون في مستوى نشاط وآليات العمل الذهني العاملة والموظفة في الموقف ، ومستوى العمل الذهني(خيري ، 2012: 101).

ان الخصائص التميزية للسلوك الابداعي تكمن في سيطرة التحفيز على السلوك وليس في شكل المنتج نفسة والنظر الى الطرق التي يتم من خلالها التحكم بالمحفزات(Gabriel and Howard,1993,P.11). ان الافراد المتميزون غالباً ما يكون لديهم وعي آني بما يفكرون فيه وتكون القناعة عندهم قوية وثقتهم بأنفسهم عالية اذا ما تولد لديهم الاعتقاد بان جميع المشكلات يمكن تجاوزها والتغلب عليها ومجابهتها والتدرج الواعي في تحليلهم للمواقف وتحديها والعمل على مراقبة الذات بشكل مستمر والانتباه الاني لجميع التصرفات وتسجيل ملاحظات ردود افعال الاخرين عنها، بينما قد لا يتولد هذا الوعي بالذات او الشعور لدى الاشخاص الاقل وعيا وتمايزاً موازنة مع الاشخاص الاكثر وعياً(السيد وعبد القادر،-2006: 26).

وأثبتت نتائج التحليل العاملي في دراسة (حنورة،1991) للسلوك الإبداعي ونشاط نصفي الدماغ، ووجود عامل عام للإبداع، والذي اتضح من خلاله أن السلوك الإبداعي هو نتيجة إفراز نشاط المخ في منطقة التكامل بين نشاط الجانبين (حنورة، 1991: 98- 108).

وبعد اطلاع الباحثين على نظريات ومشكلات متغيرات البحث برزت لهم اكثر واهم المشكلات التي يواجهها الطلبة المتميزون والمتميزات في السلوك الابداعي والتعمق التقدمي هي القلق من الأخطاء أو الفشل التي يمكن أن تعوق الإبداع وايضا القيود الزمنية التي يمكن أن تحد من التفكير الإبداعي وتجعل منه الشخص يركز على الحلول التقليدية. وثمة عوامل اخرى نقص الدعم والروتين والرتابة والانتقادات السلبية ونقص الموارد الإجهاد والتعب والقيود الثقافية والاجتماعية ، كل هذه العوامل والمعوقات والمشكلات يمكن ان تؤثر على السلوك الإبداعي.اما بالنسبة لمتغير (التعمق التقدمي) فانه يؤدي الى التعمق المفرط في موضوع معين مثل التشتت والتشويش، حيث يصبح الشخص غارقًا في التفاصيل الدقيقة ويصعب عليه رؤية الصورة الكبرى ، وتأخير اتخاذ القرار والتعمق المستمر في التفكير الذي قد يتسبب في تأجيل اتخاذ القرارات الهامة بسبب البحث المستمر عن مزيد من المعلومات والتحليل. والإجهاد العقلي كل ذلك يسبب إجهادًا عقليًا، مما يؤثر على الصحة العامة وقدرة الشخص على التركيز والتحيز في التفكير على جوانب معينة يؤدي إلى تجاهل أو تقليل أهمية جوانب أخرى مما يؤثر على موضوعية التحليل وايضاً يؤدي التعمق التقدمي إلى مزيد من عدم اليقين إذا كان الشخص يواجه العديد من الخيارات والآراء المختلفة ولا يستطيع التوصل إلى استنتاج نهائي، وعليه فان المؤسسات التربوية في العراق لاتزال تدار بالطريقة التقليدية فقد جاء البحث لتعرف طبيعة العلاقة بين السلوك الابداعي والتعمق التقدمي لدى الطلبة المتميزين

اهمية البحث :

يتميز الطلبة المتفوقين والموهوبين بالتفكير الابداعي وإيجاد الارتباطات بين الأفكار والأشياء والمواقف بطريقة جديدة وطرح العديد من الاحتمالات والنتائج والأفكار ذات الصلة واستخدام البدائل والطرق المختلفة لحل المشكلات فهم يتميزون بطلاقة في الأفكار وتعددها وحل المشكلات بطريقة غير مألوفة فهم يوجدون أفكاراً واستجابات متعددة وجديدة. وتظهر عليهم القدرة على تقييم ونقد تلك الأفكار وإيجاد أوجه القصور والنقص من خلال استخدام النقد البناء الموضوعي القائم على التحليل لمواجهة المواقف المختلفة (الموسوي ، واخرون،2024: 3)

إن الوعي عبارة عن أرضية خصبة وأساسية وراء السلوك ، وفي ذلك يشير (الشيخ، 1996) أن الوعي يمثل دوراً أساسياً في تشكيل السلوك، وهذا بدوره يساعد الشخص على معرفة قدراته وامكاناته واستعداداته لما يساعده على الوعي بإبداعاته ومن ثم الكشف عنها(الشيخ، 1996: 76).

ويُعبر الإبداع عن مجموعة من العوامل النفسية لدى المبدع تعطيه القدرة والاستعداد على نتاج يلتصق بالجدة والفاعلية، كما أن سلوك الشخص المبدع يتضمن الوعي، وحب الاستطلاع، والرغبة في الكشف، وإثارة تساؤلات، وتقديم إجابات غير نمطية وغير مألوفة عن التساؤلات، والقدرة على التحليل والتركيب والاستقلالية في العمل (الصاعدي، 2007: 129).

ويعتقد روجرز ان الشخصية السليمة (السوية) هي فرد مبدع جدا يعيش عيشة بناءة ومتكيفة حتى عندما تتغير ظروف بيئته ، ويصاحب هذا الابداع وهو بالحقيقة والى حد كبير جزء منها – شعور بالتلقائية ، يستطيع الفرد بدرجة مرنه ان يتكيف – ويبحث عن – خبرات وتحديات جديدة ،فهو لا يحتاج الى حالة التنبؤ او الامان او حالة انعدام التوتر ، وفي الحقيقة فان تلك الحالات مزعجة ومحرمة على شخص متكامل الوظائف النفسية . (شلتز 1983، 274)

ويَعُد كاتل (Katell) السمات الأولية هي المسؤولة عما لاحظه من أشكال السلوك والتصرفات جميعها، سواء جوانب السلوك العقلية أو الشخصية، فهي بهذا المعنى تعبر عن العلة أو السبب في حدوث السلوك (عيسى، 1968: 237). ويخلص جيلفورد من هذه المناقشة بفكرة عامة هي أن السمات لا تلاحظ، وأن الذي يلاحظ هو السلوك، ومن ملاحظته يستدل على السمات، ويطلق على السلوك الذي يلاحظ ويشير إلى وجود السمات بـ (مؤشر السمة) (Tacit indicator). وقد كان جيلفورد واعياً للعَلاقة بين قدرات التفكير الإبداعي والسمات الدافعية والمزاجية، وفي بحثه عن هذا الموضوع وتوصل إلى أنهُ على الرغم من أن الاستجابة الإبداعية تتطلب قدرات عقلية معينة إلا أن هذه القدرات العقلية تتأثر بلا شك بالدوافع والسمات المزاجية للشخص (الصاعدي، 2007: 148).

ويمكن تحليل المكونات الرئيسية لأي موضوع بشكل فعال والحصول على فهم أعمق لتعقيداته. عليه أن نقوم بجمع بيانات موثوقة، وتحليل كل مكون على حدة، والنظر في الترابطات المتبادلة، واستخلاص استنتاجات قابلة للتنفيذ الذي يسمح هذا التفكير المنهجي بإجراء تقييم أكثر شمولاً واستنارة، مما يؤدي في النهاية إلى تحسين عملية صنع القرار والتقدم ، وكذلك فهم المفاهيم الاجتماعية والسياسية من خلال عدسة تقدمية (فاستر كابيتال ، 2024: 30) .

وفي عالم اليوم المعقد والمتغير باستمرار، فمن الضروري تحليل المفاهيم الاجتماعية والسياسية من خلال عدسة تقدمية. تتيح لنا المنظور التقدمي بإجراء دراسة نقدية لهذه المفاهيم، وتحديد ديناميكيات القوة الأساسية، والعمل على إنشاء مجتمع أكثر عدلاً وإنصافاً، ومن خلال تحدي المعايير التقليدية والتشكيك في الوضع الراهن، يمكننا اكتساب فهم أعمق للأنظمة التي تشكل حياتنا واتخاذ قرارات مستنيرة لتعزيز التغيير الإيجابي تقدمية (فاستر كابيتال ، 2024: 30) .

وفيما يلي الأهمية النظرية للبحث: فهي تتمثل بما يلي :-

1. يستمد البحث الحالي أهميته النظرية من أهمية المتغيرات التي يتناولها وهى (السلوك الابداعي التعمق التقدمي) والتي تعد من المفاهيم النفسية المهمة ، وقد ارتبطت بدراسات علم النفس الإيجابي ، فكل منهم يستمد جذوره من القوى الإنسانية. التي لم تنل حظاً وافراً من الدراسات رغم تأثيرها على الأداء الإيجابي للطلبة في الحياة .
2. يسهم البحث الحالي في إلقاء المزيد من الضوء إلى التأصيل النظري لهذه المتغيرات وأبرز دور علم النفس الإيجابي في بناء السلوك الابداعي والتعمق التقدمي .

الأهمية التطبيقية للبحث الحالي فتتمثل بما يلى :

1. يوفر البحث الحالي مقياس السلوك الابداعي ، يمكن للباحثين الاستفادة منه والاستعانة به في الدراسات المستقبلية ذات الصلة بموضوع البحث .
2. تساعد نتائج البحث الحالي الطلبة من خلال زيادة وعيهم ببعض المتغيرات النفسية المؤثرة على اتجاهاتهم.
3. الاستفادة من نتائج البحث الحالي في إعداد برامج إرشادية تهدف إلى رفع مستوى السلوك الابداعي لدى الطلبة المتميزين والتعمق التقدمي في التفكير لهذه الفئة .

اهداف البحث :

يستهدف البحث التعرف على :

1- السلوك الابداعي لدى الطلبة المتميزين .
2- التعمق التقدمي لدى الطلبة المتميزين .
3- السلوك الابداعي والتعمق التقدمي لدى طلبة المتميزين وفقا لمتغير الجنس (ذكور- اناث).

4-طبيعة العلاقة بين السلوك الابداعي التعمق التقدمي لدى الطلبة المتميزين.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة مدارس المتميزين والمتميزات (مرحلة الرابع الاعدادي من الذكور والاناث) التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الاولى ، للعام الدراسي (2024-2025).

تحديد المصطلحات :

اولا : السلوك الابداعي Creative Behavior

عرفه (ادلر) (Adler,1944)، إن أسلوب التفكير هو مؤشر على اسلوب الحياة. إذ إن للمثقف أسلوب حياة يختلف عن الرياضي من حيث درجة النشاط والحركة، او الوحدة والتفاعل مع الآخرين، (قطامي، 1990: 78)

تعريف بروج (Bruch,1988) يعني الادراك بالعمليات المعرفية، وبالمشاعر الوجدانية، وبالخبرات الفسيولوجية، المصاحبة للسلوك الإبداعي والتي تهيئ الأفراد للإنتاج على نحو إبداعي. (Bruch,1988:119)

القريويتي 2000 هو ابتكار وخلق مترادفات مختلفة لمعنى واحد يعني ولاده شيء جديد غير مألوف او النظر الى الاشياء بطرق جديده (القريويتي 2000 :51)

تعريف السحباني 2016 هو السلوك او التصرف المميز الذي يمارسه افراد او جماعه في المجتمع وليس بالضرورة ان ينجم عنهم نتائج او خدمات اذ انه السلوك الذي يسبق الابداع في صيغته النهائية ويكون هذا السلوك ابداعياً في حد ذاته عندما يمارسه الفرد لأول مره في المؤسسة (السحباني 2016 : 3)

التعريف النظري : اعتمد الباحثان على تعريف (Bruch,1988) لأنه الاقرب لمتطلبات البحث الحالي

التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات المقياس المعد لهذا البحث .

ثانيا: التعمق التقدمي :

1-**شميك (Schmeek,1983)** : بأنها العملية التي تتضمن التنظيم والتعامل لمجموعة من الفعاليات داخل الدماغ والتي يفضل الأفراد القيام بها، وهذه العمليات تتراوح ما بين العمق الذي تعالج فيه هذه المعلومات السطحية (Schmeek, 1983: 221) .

2-**ابو حطب (1983)** :أنها عملية عقلية تتم بمساعدة الإحساس والإدراك على وفق تنظيمات معرفية مخزنة في الذاكرة (أبو حطب، 1983: 39).

3-عرفها (الصراف ، 1986) : انها ما يقوم به الطالب من اجراءات وسلوك مستخدماً مجموعة من المهارات العقلية كالتفكير والتحليل والتركيب والاستدلال للوصول الى الحل المطلوب ذهنياً (الصراف ، 1986 : 142.)

4-**ياسر وكاظم(1996)** : أنها أي نشاط يصدر من قبل الأفراد لاستخدام المعلومات من حولهم بوساطة حواسهم ثُمَّ خزنها في مخزن الذاكرة واسترجاعها فيما بعد (ياسر، 1996: 4).

5-**البدران(2000):** عملية انتباه وإدراك عالٍ وتمثيل دقيق لا نتاج عمليات الترميز والخزن والاسترجاع تمتد بين العمق والتوسع بالمعلومات تبعاً لنمط شخصية الفرد ونوع الهدف من التعلم (البدران، 2000: 17)

التعريف النظري : اعتمد الباحثان على تعريف (Schmeek,1983) لأنه الاقرب المتطلبات البحث الحالي. (اعتمد الباحثان المنهج التكاملي الذي يجمع بين نظرية معالجة المعلومات ونظرية جيلفورد وتورانس).

التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات المقياس المعد لهذا البحث

ثالثاً: المتميزين : Distinguished

مكتب التربية الأمريكي (1972) هو صاحب الأداء العالي مقارنة بالمجموعة العمرية التي ينتمي إليها في قدرة أو أكثر من مجموعة القدرات التالية (قدرة عقلية عامة ،و قدرة إبداعية ،و تعداد أكاديمي فاض ،و تفكير منتج ،و قدرة قيادية ،و قدرة في الفنون الأدائية البصرية ،و قدرة حركية) (السرور،1998: 14). **وزارة التربية** :" اشترطت وزارة التربية القبول في ثانوية المتميزين للعام الدراسي 2024- 2025 بأن لا يقل مجموع درجات المتقدم عن (744) أي لا يقل معدله عن 93%، فهو متميز، ويلتحق في مدارس المتميزين" (وزارة التربية ، ث ، 2014: 7001) .

مناقشة التعاريف:

1. .تعريف بروج:(Bruch, 1988) هذا التعريف يركز على الجوانب النفسية والفسيولوجية للإبداع، ويعتبر الإبداع نتيجة للعمليات المعرفية والمشاعر والخبرات الفسيولوجية. ويؤكد على أهمية الادراك والوعي بالعمليات الإبداعية.

2 .تعريف أدلر:(Adler) هذا التعريف يركز على العلاقة بين الإبداع وأسلوب الحياة، ويعتبر الإبداع نتيجة لأسلوب الحياة والتفاعل مع البيئة ويؤكد على أهمية دراسة أسلوب الحياة والتفاعل مع البيئة ل فهم الإبداع.

3. .تعريف القريويتي: (2000) ويركز على الجوانب الإبداعية والابتكارية، ويعتبر الإبداع نتيجة لابتكار أفكار جديدة ومترادفات مختلفة ويؤكد على أهمية الابتكار والإبداع في حل المشكلات والوصول إلى أفكار جديدة.

4. .تعريف السحباني: (2016)عرفه بأنه السلوك أو التصرف المميز الذي يمارسه أفراد أو جماعات في المجتمع، وليس بالضرورة أن ينجم عنهم نتائج أو خدمات، إذ إن السلوك الذي يسبق الإبداع في صيغته النهائية ويكون هذا السلوك إبداعياً في حد ذاته عندما يمارسه الفرد لأول مرة في المؤسسة و يركز على الجوانب السلوكية والإبداعية، ويعد الإبداع نتيجة للسلوك المميز والتصرف الإبداعي.

- كل تعريف يركز على جانب مختلف من الإبداع، ويؤكد على أهمية دراسة الإبداع من منظور مختلف لفهم آلياته وعملياته.

اما ما يخص مناقشة تعاريف التعمق التقدمي

تعريف شميك(Schmeek,1983) فقد تناول الجانب التنظيمي والعمليات المعرفية داخل الدماغ.

ياسر وكاظم(1996) ركز على الحواس واهميتها في استلام المعلومات وخزنها واسترجاعها.

البدران(2000):اعطاء اهمية لجوانب الادراك والانتباه وعلاقتها بالترميز والاسترجاع المعلومات واعدها نمطاً شخصية الفرد وسلوكه.

الصراف ، 1986 اكد التعريف على استخدام الطالب لمهارته العقلية عند قيامه باي نشاط او سلوك.

الفصل الثاني / الاطار النظري

اولا :السلوك الابداعيCreative Behavior

ويتمثل بالمبادرة التي يبديها الفرد في قدرته على اتباع نمط جديد من التفكير والتي يتمثل أهمها بالطلاقة ِ التخلص من السياق العادي للتفكير باتباع المرونة والأصالة أو هو ظهور كل ما من شأنه أن يؤدي إلى إنتاج شيء جديد يمثل خلاصة التفاعل بين الفرد والخبرة. وبرى الأحمد (2008) بأنه جميع التصرفات والأفعال الفردية المتفردةً، التي تمارس في المجتمع وتشمل اكتشاف الفرص، وتوليد الأفكار الجديدة، والتحقق منها علمياً وبذل الجهود لتطبيقها في أي مستوى تنظمي، وهنا لا بد من ملاحظة أن هناك فرق بين السلوك الإبداعي والإبداع، حيث أن الإبداع يعني ولادة شيء جديد غير مألوف أو النظر إلى الأشياء بطرق وأساليب جديدة فهو بالتالي أحد مخرجات السلوك الإبداعي(نتيجة)، أما السلوك الإبداعي ، يعني تصرف الفرد والجماعة بصورة الإيجابية في المجتمع، فهو بالتالي الوسيلة أو الأداة التي لا بد من العمل على توافرها لخلق الإبداع (فعل) (القطاونة ، 2000: 168) .

ابعاد السلوك الابداعي

يتم قياس السلوك الابداعي من خلال التركيز على الابعاد التي تتناولها اغلب الدراسات ، والتي غالباً ما تكون مرتبطة بمراحل عملية السلوك الابداعي والتي تشمل (توليد الافكار ، ترويج الافكار، تنفيذ الاهداف)

1. **توليد الافكار**: يبدأ السلوك الابداعي مع توليد الافكار الجديدة والمفيدة في أي مجال وان الابداع عادة ما يتسبب بتحديد مشكلة اما ان تكون موجودة او مستقبلية يتطلب الحاجة لمعالجتها ، وهذا امراً ضروي في توليد الافكار الجديدة او اعتماد الحلول التي تنشط الابداع ، كما ان الافكار الفريدة هي مشاكل متعلقة بالعمل والتناقضات والثغرات والاتجاهات الجديدة الناشئة تعد من المثيرات الرئيسة لهذه الافكار . لذا يبدا الابداع عادة بالكشف عن فجوة الاداء - عدم التطابق بين الاداء الفعلي والمحتمل ، من خلال التعرف على المشكلة ، وتحديدها وايجاد حل لهذه المشكلة ،سواء كانت مبتكرة او قائمة حالياً لغرض التجديد وكذلك التفكير في الطريق التي يمكن بها المزج ما بين الحلول والعمليات البديلة مع اعادة تنظيم المعلومات والافكار الموجودة.
2. **ترويج الافكار**: يتطلب ترويج الافكار توليد فكرة جديدة وتأييدها كما هو مطلوب ، ويبحث الشخص المبدع عن دعم لا فكاره ، وقد يشعر المبدع بان افكاره ودعمه يتجه نحو التغير او المقاومة ، لذلك فهو يريد خلق الالتزام لهذه الافكار وغالبا ما تبنى تحالفات لهذا الموقف .فهو يحاول تحويل الفكرة الى اقتراحات تكون مقبولة بشكل رسمي عن طريق دعم وتشجيع الافراد ومن خلال قيامه بمشاركة الافراد في الانشطة الاجتماعية للبحث عن الراعين والمؤيدين الذين يمكنهم المساعدة في تحقيق الافكار الجديدة .
3. **تنفيذ الافكار:** وتتعلق هذه المرحلة بالاستخدام الفعلي للأبداع من الافراد اثناء قيامهم بمهامهم حيث تنطوي على انشطة مثل انتاج فكرة او عملية جديدة القيام بالأشياء ، وتنفيذها مع تنبي موقف موجه نحو النتائج ،كما يتضمن اختبار او تعديل الفكرة بطرق اخرى وبالتالي يتطلب الامر مجموعة من السلوكيات والذي بدوره يحتاج في كثير من الاحيان جهداً كبيراً من الافراد لتحويل افكارهم الى افكار عملية قابلة للتطبيق لتحويل الافكار الى حقيقة .(عبد الله ، واخرون ،2018 : 624 -628).

النظريات المفسرة للسلوك الابداعي:

1. النظريات السلوكية

يرى سكنر إن التفكير هو الفعل نفسه (يقصد السلوك) وانه يخضع للتحليل بمفاهيم العلوم الطبيعية نفسها وتقنينها ، والتي يمكن التنبؤ به على وفق المتغيرات المسيطر عليها وكما إن المفاهيم والطرائق التي نشأت لتحليل السلوك هي مناسبة تماما لما يطلق عليه تقليديا اسم (العقل البشري) وقد استنتج إن التفكير هو السلوك اللغوي ببساطة ،ولم تركز المدرسة السلوكية على تفسير التفكير بشكل مباشر وإنما أكدت على أن الخبرة والتعلم الذي يتشكل نتيجة العلاقة بين المثير والاستجابة هي بمثابة التفكير ، ويرى السلوكيون الجدد إن المثيرات الضمنية والتعزيزية تلعب دوراً هاماً في تشكيل السلوك وحدوث التعلم من خلال الدور الذي تلعبه هذه المثيرات في تنمية التفكير والاستفادة من معلومات الذاكرة، ويعد التركيز على الخبرة ودورها في التعلم هي بمثابة اعتراف من السلوكيين الجدد بدور التفكير لان الخبرة لا يمكن أن تحدث دون التخزين في الذاكرة والاسترجاع لهذه الخبرات عند الحاجة (الحكيم،2010 : 33) وأن السلوك الابداعي متعدد الأبعاد؛ لذا فهم يقسمونه إلى أجزاء بطريقة مخالفة، يُفَرِق عالم النفس "هيلجارد" Hilgard بين الجوانب النشطة والجوانب المستقبِلة من الوعي فعمليات التخطيط والتدريب والتعلم ومحاولة ممارسة نوع من الرقابة على السلوك تدخل في باب الوظائف النشطة؛ أما عملية الاستقبال فتشمل التنبيه العادي للأفكار، والعواطف والأحاسيس والخيالات(دافيدوف،1988: 295).

2. انموذج(CBAA)

وفقًا لهذا النموذج، فإن تحويل الإمكانات الإبداعية إلى سلوك إبداعي ينتج عن قرار مستنير بالثقة الإبداعية والقيمة المتصورة للإبداع. وبشكل أكثر تحديدًا، يفترض النموذج أن الارتباط بين الإمكانات الإبداعية والسلوك الإبداعي يتم بوساطة الثقة الإبداعية ويعتدل بالقيمة المتصورة للإبداع. لقد اختبرنا النموذج في دراستين مقطعيتين وفي دراسة طولية واحدة. وفي جميع الدراسات الثلاث، وجدنا أدلة تدعم نموذج .CBAA تتم مناقشة الآثار المترتبة على تطوير النظرية والبحث اللاحق. (سجل قاعدة بياناتPsycINFO (c) 2020 APA ، جميع الحقوق محفوظة) ... بتطبيق النظرية المعرفية الاجتماعية في سياق الإبداع، اقترح الباحثون أن معتقدات الإبداع ذات الصلة (أي النظريات الضمنية للإبداع) قد تلعب دورًا ميسرًا (أو مثبطًا) في تحفيز الإبداع، مما يؤدي بالتالي إلى تعزيز (أو تقليل) الميول السلوكية المرتبطة بالإبداع (على سبيل المثال، لي وآخرون، 2021؛ ستيرنبرغ وكارامي، 2021؛ إمامي وآخرون، 2023؛ لين ووانغ، 2023). على سبيل المثال، بنى الباحثون على النظرية المعرفية الاجتماعية واقترحوا انموذج السلوك الإبداعي كفعل وكيل (CBAA)لاستكشاف الوظيفة التحفيزية لمعتقدات الإبداع على النتائج الإبداعية (كاروفسكي وبيغيتو، 2019؛ كاروفسكي وآخرون، 2020؛ بيجيتو وكاروفسكي، 2023؛ كاروفسكي، 2023). على وجه الخصوص، يزعم انموذج CBAA أن الأفعال الإبداعية للأشخاص تتأثر إلى حد كبير بميولهم التحفيزية، والتي تنشأ عن معتقداتهم الداخلية فيما يتعلق بالإبداع(الزغول،2012: 79).

وإن حجتنا تتوافق مع تأكيدات مماثلة قدمها باحثون في مجال الإبداع والذين يؤكدون على أهمية النظر إلى الفكر والفعل الإبداعي باعتبارهما قرارًا شخصيًا (على سبيل المثال، ستيرنبرج، 2003؛ ستيرنبرج ولوبارت، 1996). بطبيعة الحال، هناك المزيد من السلوك الإبداعي أكثر من مجرد اتخاذ قرار بالتصرف بشكل إبداعي. يجب أن يتمتع الشخص أيضًا بالمعرفة والمهارة والفرصة اللازمة للتصرف والتفكير الإبداعي (بي-غيتو، 2016أ؛ كوفمان وبيغيتو، 2009). ومع ذلك، فإن اتخاذ قرار

بالتصرف بشكل إبداعي، من منظور وكيل، يُعتبر شرطًا أساسيًا ضروريًا للأداء الإبداعي الموثوق. هذا لا يعني أن الشخص الذي يقرر التصرف بشكل إبداعي لديه بالضرورة وعي صريح بهذا القرار (على سبيل المثال، "أقرر التصرف بشكل إبداعي الآن"). إن المنظور الوكيل يؤكد ببساطة أن الشخص قد قرر أن يفكر ويتصرف بطريقة جديدة أو مختلفة (على سبيل المثال، "ماذا لو حاولت هذا؟"، "سأفعل شيئاً مختلفاً"). والسؤال الرئيسي إذن هو ما هي العوامل التي قد تؤثر على ما إذا كان الشخص يقرر التصرف بشكل إبداعي وبالتالي الانتقال من الإمكانات الإبداعية إلى السلوك الإبداعي؟ على الرغم من وجود عوامل مختلفة قد تؤثر على هذا القرار (على سبيل المثال، السمات البيئية والفسيولوجية والاجتماعية النفسية المحددة لموقف أداء معين)، فإن عاملين رئيسيين يفترضهما انموذج CBAA هما الثقة الإبداعية والقيمة المدركة للإبداع. وبشكل أكثر تحديداً، يؤكد انموذج CBAA أن الأشخاص القادرين على أداء سلوك إبداعي معين

(Karwowski Be ghetto2018,p34,)

3. نظرية بروج (Bruch.C.B)

بدأ حديثاً الاهتمام بالسلوك الابداعيCreative Behavior بصفة مجالٍ، وقد طُرح لأول مرة من لدن بروج(Bruch.C.B) عام 1988 في مقالٍ لها في مجلة "السلوك الإبداعي". وبالرغم من ذلك إلا أن هناك إشارات سابقة لبعض المفاهيم المرتبطة بهذا المفهوم ظهرت قبل طرح بروج مفهومها، كان من بينها الاستبطان والحدس، ووصف الذات والعمليات المعرفية والوجدانية المتصلة بالخبرة الإبداعية، فضلاً عن الوعي بالمعرفة، الذي يُعدّ مفهوم الوعي بالإبداع تاريخياً، امتداداً له. فقد ميزت بروج مفهوم الوعي بالإبداع عن مفهوم الوعي بالمعرفة، حيث يتمحور الأخير حول دراسة العمليات المعرفية فقط، في حين يكون اهتمام الوعي بالإبداع مرتكزاً على العمليات المعرفية، والمشاعر الوجدانية، والخبرات الفسيولوجية، المصاحبة للتفكير الإبداعي وهذه العمليات هي ما يميز مفهوم الوعي بالإبداع (Bruch ,1988:119). قدمت بروج ثلاثة نماذج لوصف الشخصية المبدعة، يشمل كل أنموذج وصفاً لمختلف جوانب الشخصية المعرفية، والمزاجية، والجسمية (حسيّة كانت أم حركية)، التي تهيئ الأفراد للإنتاج على نحو إبداعي، إن نماذج بروج الأصلية المبتكرة (1) و(2) قد أعدتها منذ عام (1981) ثم أضافت إليها أنموذج (3) في عام (1986) (Bruch,1988:113)، وهي كالآتي:

الأنموذج الأول(1) يصف الخصال المميزة للشخصية المهيأة لتقديم حلول إبداعية للمشكلات، بأنها تتسمِ بالدراية بما هو حسّي Sensory Awarness. خاصة ما يتصل منها بما تمد الحواس الفرد من منبهات حسية جمالية(جانب حسّي/ جمالي). ومن ابرز الخصال، الميل إلى الاستقلال مثل توكيد الذات، والنفور من المجاراة، وتبني مفهوم إبداعي عن الذات، أما الخصال المعرفية فمن أبرزها، الانفتاح المعرفي على الخبرة، استشفاف المشكلات، والتفكير على نحو افتراقي.

أما الأنموذج الثاني (2)، فيصف الشخصية ذات التوجه التكاملي وهذه تتميز في جانبها الحسحركي بالدراية بما هو جسمي Body Awarness، خاصة ما يتصل بالوعي بالحالات الفيسولوجية الدقيقة، وحالات الاسترخاء، مع الحرية التي تتيحها الحركات الجسمية غير المقيدة، أما الجانب الوجداني، فيتميز بالسلوكيات الحسّاسة (أو المرهفة)، مع زيادة في الانفعالات الايجابية (مثل الفكاهة والتلقائية واللّعب) والدفء، التعاطف مع الآخرين، ويتسم الجانب المعرفي، بالميل إلى التعقيد، والتوجه الجشطالتي التكاملي في الإدراك والتفكير.

يلتقي **الأنموذج الثالث(3)** بالشخصية شديدة الأصالة في إنتاجها الإبداعي، المحققة لذاتها. وتتسم هذه الشخصية، بالدراية بحالة الوعي لديها Consciousness Awarness)، مع التمركز حول الحالات النفسية الداخلية، والدراية بالأحلام. كما تتسم بالاستجابة المزاجية المرتفعة على تفهم مشاعر الآخرين، والوصول إلى الذروة العليا للخبرات الانفعالية، مع التواصل على مستوى المشاعر العميقة ويتسم الجانب المعرفي، بالميل إلى المعرفة الموحدة، حيث الإشراق الإبداعي الحدسي، والقدرة على الإدراك والإبداع لتصورات جديدة أصيلة ومتفردة، مع زيادة في التنبّه الحدسي لأفكار الآخرين ومشاعرهم (Bruch,1988:118) وأخيراً يتطلب السلوك الابداعي الأدراك بكيفية نقل نتائج الفعل الإبداعي إلى الآخرين، فليس كافياً معرفة ماذا أفعل، ولكن من المهم أيضاً أن أعرف كيف سأنقل ما فعلته للآخرين، أي كيف سأنفذه. فيشير"ستيرنبرغ" أن معرفة الأفكار الإبداعية في حد ذاته لا يكفي، فالشرارة الإبداعية يجب أن تضيء الطريقة لإخراج النتائج وتسهل ظهورها، سواء في الانتاجات الفنية، والمساهمات الفلسفية، الاختراعات، الأعمال التاريخية، أم وسائل إبداعية أخرى (Bruch,1988:117)."الأسباب التي أدت إلى تبني هذه النظرية في البحث الحالي فهي:-

– إنها زاوجت بين مكونات الشخصية الوجدانية والجسمية والحسيّة الحركية، وهي بذلك نظرية تكاملية ولم تهمل جانباً من جوانب الشخصية.

– إنها من النظريات القلائل التي أشارت إلى السلوك الابداعي، حيث إن جذورها منغمسة في علاقة السلوك بالمعرفة Metacognition.

ثانيا : التعمق التقدمي Progressive Deepening

يعد التعمق التقدمي من معاير التفكير الابداعي : ومن هنا يمكن طرح الاسئلة المهمة الاتية : كيف تعمل الاجابة على توضيح التعقيدات الموجودة في السؤال ؟ وهل يتم التعامل مع اكثر العوامل او المتغيرات اهمية ؟ فقد تكون العبارة واضحة ودقيقة وذات علاقة ، ولكنها تفتقر الى خاصية العمق . فمثلاً تقول ان تعاطي المخدرات يدمر القوى البشرية وينعكس سلبا وبدرجة كبيرة على الاقتصاد والروابط الاجتماعية ، حيث تفيد الاحصائيات الاخيرة وجود خمسة ملايين من الاشخاص المدمنين في الوطن العربي ، وان ذلك ادى الى خسارة عشرة مليارات من الدولارات الامريكية سنويا كتكلفة للعلاج وكتعويض عن العمل المنتج لو كان هؤلاء اصحاء ، وكتكلفة اعادة اصلاح اجتماعي للعائلات المتضررة عن الاعطال والتفسخ العائلي ، إضافة الى تكلفة الرعاية الصحية ورواتب الالف العاملين في مكافحة المخدرات من شرطة وامن واجهزة وادوات . وهذه العبارة الطويلة فيها من الوضوح والدقة الشيء الكثير ولكنها تفتقر الى العمق المطلوب الذي لن يكون الا بأطلاق العنان الى تفكير التلاميذ من خلال اقامة ندوة او اكثر يشترك بها مجموعة من الاشخاص احدهم متخصص في الاقتصاد واخر طبيب وثالث في علم النفس او في علم الاجتماع ورابع ضابط شرط من العاملين في مكافحة المخدرات ، مع فتح المجال بعد الندوة الى طرح الكثير من الاسئلة من الطلبة انفسهم حول جوانب مختلفة للقضية ، مما يزيد ها عمقا ووضوحا وتفصيلا وتنكشف مخاطر الادمان على الفرد والجماعة والوطن الصغير الذي يعيش فيه التلاميذ والوطن العربي الكبير الذي ينتمي اليه.

(محمود و خضير ، 2024: 10)

أسس التعمق التقدمي

1. إن فهم أسس التعمق التقدمي أمر بالغ الأهمية في تطوير نهج منظم للآراء المجزأة في قسم المدونة هذا، سوف نتعمق في الجوانب الرئيسية التي تشكل أساس التعمق التقدمي، ونستكشف أهميته وكيف يمكن تطبيقه في سيناريوهات مختلفة. لذلك، دعونا نبدأ في تفكيك أسس التعمق التقدمي!

2. يعتمد التعمق التقدمي على فرضية أن الآراء والمعتقدات ليست ثابتة، بل تتطور مع مرور الوقت من خلال عملية التعلم والتفكير المستمر. وهو يشجع الأفراد على إجراء فحص نقدي لوجهات نظرهم الخاصة، وتحدي المفاهيم المسبقة، وتبني معلومات أو أدلة جديدة. ويعزز هذا النهج النمو والقدرة على التكيف والرغبة في النظر في وجهات نظر بديلة.
3. أحد الأسس الأساسية التعمق التقدمي هو الانفتاح. فمن الضروري التعامل مع أي موضوع أو قضية مع الاستعداد للاستماع والنظر في وجهات نظر مختلفة، حتى لو كانت تتعارض مع معتقداتنا الخاصة. من خلال البحث بنشاط عن آراء متنوعة، نقوم بتوسيع فهمنا واكتساب رؤى قيمة يمكن أن تشكل وجهات نظرنا الخاصة.
4. عنصر حاسم آخر هو التفكير النقدي. يؤكد التعمق التقدمي على أهمية تقييم المعلومات والحجج بناءً على صحتها وموثوقيتها واتساقها المنطقي. وهو يتضمن طرح أسئلة استقصائية، وتدقيق الأدلة، وتحديد التحيزات أو المغالطات التي قد تكون موجودة. ومن خلال صقل مهارات التفكير النقدي لدينا، يمكننا إصدار أحكام أكثر استنارة وعقلانية.
5. يعد التواصل الفعال أيضاً أمراً أساسياً للتعمق التدريجي. وهو ينطوي على التعبير عن آرائنا وأفكارنا بوضوح، مع الاستماع بفعالية إلى الآخرين والمشاركة في حوار بناء. ومن خلال تعزيز المحادثات المحترمة والمفتوحة، يمكننا سد الفجوات وإيجاد أرضية مشتركة والعمل بشكل جماعي على إيجاد حلول دقيقة للمشاكل المعقدة.
6. توفر دراسات الحالة رؤى قيمة حول كيفية تطبيق التعمق التقدمي في مواقف العالم الحقيقي. على سبيل المثال، دعونا نفكر في دراسة حالة افتراضية حول تغير المناخ. الشخص الذي كان يعتقد في البداية أن تغير المناخ هو ظاهرة طبيعية قد ينخرط في التعمق التدريجي من خلال فحص الأدلة العلمية، ودراسة الإجماع بين الخبراء، والمشاركة في المناقشات مع علماء المناخ. ومن خلال هذه العملية، قد يغيرون رأيهم تدريجياً، ويعترفون بدور الأنشطة البشرية في المساهمة في تغير المناخ.
7. تتضمن النصائح لدمج التعمق التقدمي في تفكيرك تعريض نفسك بانتظام لوجهات نظر متنوعة، وقراءة مصادر المعلومات ذات السمعة الطيبة، والانخراط في مناقشات محترمة، والانفتاح على تغيير وجهة نظرك عندما يتم تقديم أدلة مقنعة. تذكر أن التعمق التقدمي لا يعني التخلي عن معتقداتك الخاصة، بل يتعلق بتحسينها من خلال عملية مستمرة من التعلم والنمو.
نستخلص من ذلك ان فهم وتطبيق أسس التعمق التقدمي أمر حيوي لتطوير نهج منظم لتكوين آراء مجزأة. ومن خلال تنمية الانفتاح والتفكير النقدي ومهارات الاتصال الفعالة، يمكننا التعامل مع القضايا المعقدة بفارق بسيط والمساهمة في حوار هادف. لذلك، دعونا نتبنى مبادئ التعمق التدريجي ونبدأ في رحلة التعلم المستمر والنمو الشخصي. (فاستر كابيتال 2024: 3)

النظريات التي تناولت التعمق التقدمي

1. نظرية معالجة المعلومات

تنظر إلى العقل البشري كنظام لمعالجة المعلومات بشكل مشابه لجهاز الحاسوب. يمكن تلخيص العملية العقلية التي تفسر التعمق التقدمي كالتالي:
1. **المدخلات الحسية:** التعمق يبدأ من خلال استقبال المعلومات من البيئة المحيطة عبر الحواس.
2. **الانتباه** : يتم التركيز على أجزاء معينة من المعلومات، وتصفية الباقي.
3. **الترميز** : تحويل المعلومات الحسية إلى رموز عقلية يمكن التعامل معها.

4. **التخزين** : تخزين المعلومات في الذاكرة قصيرة الأمد أو طويلة الأمد، بناءً على مقدار الاهتمام والتكرار.
5. **الاسترجاع** : استرجاع المعلومات المخزنة عند الحاجة.
6. **إعادة التفكر والتحليل**: مراجعة المعلومات وتحليلها من زوايا مختلفة، ما يؤدي إلى التعمق في الفهم.
7. **التقييم والتكامل** : تقييم المعلومات ومعرفة مدى تناسقها مع المعرفة السابقة، وإدماجها في نماذج معرفية أكبر وأكثر تعقيدًا. (المهنا ، 2013: 7)

بالاستمرار في هذه الدورة من جمع المعلومات وتحليلها وإعادة تقييمها، يتطور الفهم ويتعمق بشكل تدريجي. وتعد هذه العملية أساسية في التفكير والنمو العاطفي

1. **مستوى المعرفة**: هل يستطيع الطالب استرجاع المعلومات الأساسية بسهولة ودقة؟ هل يمكنه توضيحها بأسلوبه الخاص؟ هل يمتلك فهمًا شاملًا للمفاهيم الأساسية؟
2. **فهم العلاقات**: هل يفهم الطالب العلاقات بين المفاهيم المختلفة؟ هل يستطيع ربط المعلومات ببعضها البعض؟ هل يمكنه التنبؤ بالنتائج المحتملة بناءً على فهم العلاقات؟
3. **التطبيق**: هل يستطيع الطالب تطبيق ما تعلمه في مواقف جديدة؟ هل يمكنه حل مشكلات جديدة باستخدام المعلومات التي تعلمها؟ هل يمتلك مهارات التفكير الناقد لتحليل المواقف وتقديم حلول فعالة؟
4. **التحليل**: هل يستطيع الطالب تحليل المعلومات و تفكيكها إلى أجزاء؟ هل يمكنه تحديد الأسباب والنتائج؟ هل يستطيع التعرف على الأنماط والتناقضات؟
5. **التقييم:** هل يستطيع الطالب تقييم المعلومات والنقد بأسلوب منطقي؟ هل يمكنه موازنة الآراء والتعبير عن آرائه بأسلوب واضح ومقنع؟
6. **التركيب:** هل يستطيع الطالب دمج معرفة مختلفة لتشكيل فهم أعمق؟ هل يمكنه بناء نظريات جديدة و اقتراح حلول إبداعية؟
7. **التواصل**: هل يستطيع الطالب التعبير عن فهم ب شكل واضح و منطقي؟ هل يمكنه العرض و التوضيح بأسلوب قوي وواضح؟
8. **الاستقلالية**: هل يستطيع الطالب التعلم بشكل مستقل؟ هل يمكنه التعرف على الاحتياجات وإيجاد الحلول بشكل فعال؟
9. **الفضول**: هل يُظهر الطالب فضولاً للتعلم الجديد؟ هل يسعى إلى توسيع فهم ومعرفة ؟
10. **التعلم مدى الحياة**: هل يستطيع الطالب التكيف مع التغيرات والاستمرار في التعلم والتطوير طوال حياته ؟ هل يمتلك عقلية تعلمية مرنة ونشطة؟

(جروان، فتحي. 2010: 79).

2. **النظرية العاملية جيلفورد (Guilford)** قدم جيلفورد (Guilford) تصوراً نظرياً عن ظاهرة الإبداع ، من خلال نظريته عن التكوين العقلي والتي تدعى بنية العقل (Structure of intellect) حيث حدد فيها ثلاثة أبعاد للنشاط العقلي عند الشخص، هي- :

أ- نوع العملية العقلية(Operations)
ب- نوع المحتوى أو المضمون(Content)
جـ- نوع الناتج او المحصلة(Prodouct)

ثم قسم جيلفورد هذه الأبعاد إلى العمليات العقلية الآتية:

1. المعرفة:(Cognition) وتعني التعرف أو محددة تحديداً مسبقا متفقاً عليه.
2. الإنتاج التباعدي : (Divergent Production)ويتضمن إنتاج معلومات متنوعة على ان لا يكون هنالك اتفاق مسبق على محكات الخطأ والصواب (السلطاني ، 1984: 45).

ونتيجة لبعض الدراسات الإحصائية تبين ان هناك نوعين من الصفات الشخصية للمبدعين : صفات عقلية وصفات نفسية مزاجية . وان الصفات العقلية تتكون من الذكاء والحساسية للمشكلات والتي هي حساسية الفرد لوجود مشكلة تثير التفكير تتطلب حلاً . وفي الإبداع العلمي خاصة يتوقف نجاح الفرد إلى حد كبير على قدرته في طرح الأسئلة . وكثير من هذه المواقف لا يجد فيه الإنسان العادي مشكلة ، بينما يرى فيه آخرون مشكلة ، وذلك لاختلاف معايير كل إنسان وموازينه وطريقة تفكيره ومستوى هذا التفكير ، واهتماماته ودوافعه (الكيلاني ،2009: 133- 134.)

3. نظريــة تورانس Torrance

بعد جيلفورد Guilford جاء "تورانسTorrance "، في عام (1968) كشخصية ثانية في مجال تطور الأبحاث الخاصة بالإبداع ، خاصة في قياس الإبداع، وقد ظلت مقاييسه يعتمد عليها اعتماداً كلياً في معظم دول العالم منذ الستينيات وحتى اليوم، فقد ظل يطور ويبحث في الإبداع ومقاييسه والتي استعملت في القارات الخمس، كما كتب عشرات الكتب، وأكثر من (2000) مقال ودراسة، حتى وفاته وإن هذه النظرية تستند بصورة أساسية إلى العقل، وحسب إحدى الدراسات المسحية الشاملة في مجال بحوث الإبداع (Torrance & Presburry,1984) فقد تم استخدام اختبارات تورانس في ثلاثة أرباع العالم والتي تشكل (75%) من الدراسات المنشورة عن الإبداع لدى طلبة المرحلة الابتدائية والثانوية ،وما نسبته (40%) من كافة دراسات الإبداع لدى طلبة الكليات وعلى البالغين، كما ان هذه النظرية قد سيطرت على بحوث الإبداع إلى حد كبير ، وهدفت إحدى الدراسات إلى إجراء تقييم شامل تحليلي للتأثيرات طويلة الأمد لمختلف برامج التدريب على الإبداع ، وقد تضمنت فقط الدراسات التي طبقها تورانس (ستيرنبيرغ ، 2009 : 41) **(وقد اعتمد الباحثان المنهج التكاملي الذي يجمع بين نظرية معالجة المعلومات ونظرية جيلفورد وتورانس).**

الفصل الثالث / منهجية البحث واجراءاته

اعتمد الباحثان منهج البحث الوصفي الارتباطي لتحقيق أهداف البحث من خلال عدد من الإجراءات وكما يلي: **أولاً: مجتمع البحث:** يتكون مجتمع البحث الحاليّ من الطلبة (الذكور والاناث)(الرابع الاعدادي) في ثانويات المتميزين والمتميزات التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد(الكرخ /1)، للعام الدراسيّ (2024- 2025)، إذ بلغ العدد الكليّ (460) طالب وطالبة، والجدول(1) يوضح ذلك.

جدول (1) مجتمع البحث

المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الأولى	الجنس		المجموع
	ذكور	الاناث	
ثانوية المتميزين /الحارثية	115	_____	115
ثانوية المتميزين / الخضراء	110	_____	110
ثانوية المتميزات /المنصور	_____	120	120
ثانوية المتميزات / الخضراء	_____	115	115
المجموع	225	235	460

* تم الحصول على الاعداد الطلبة من شعبة الاحصاء التربوي في التعليم العام

ثانياً :عينة البحث.

بلغت عينة البحث (200) طالباً وطالبة، وبنسبة (38 %) من مجتمع البحث ، تم اختيارهم بالطريقة (العشوائية المتناسبة)، موزعين على اربع مدارس ضمن قاطع تربية بغداد الكرخ الاولى ، وكما موضح في الجدول(2) .

جدول (2)
عينة البحث

المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الأولى	الذكور	الاناث	المجموع
ثانوية المتميزين /الحارثية	52	____	52
ثانوية المتميزين / الخضراء	48	____	48
ثانوية المتميزات /المنصور	____	54	54
ثانوية المتميزات / الخضراء	____	46	46
المجمـــــــــــــــــــــــوع	100	100	200

ثالثا: أداتا البحث:

1. مقياس السلوك الابداعي:

لغرض تحقيق أهداف البحث قام الباحثان ببناء مقياس السلوك الابداعي. وقد اشتمل الاستبيان في صورته النهائية على(34) عبارة موزعة على ثلاث أبعاد أو مجالات كالآتي:

- **البعد المعرفي:** ويحتوي على (12) فقرات،
- **البعد الانفعالي :** ويحتوي على (11) فقرات،
- **البعد المتعلق بالنواحي البدنية-الجنسية :**يحتوي على (11) فقرات،

جدول (3) يبين أوزان بدائل الاجابة

تنطبق عليَ كثيراً	تنطبق عليَ احياناً	تنطبق عليَ قليلاً	لا تنطبق عليَ ابداً
اربع درجات	ثلاث درجات	درجتان	درجة واحدة

2. مقياس التعمق التقدمي:

- قام الباحثان ببناء هذا المقياس استناداً الى نظرية معالجة المعلومات والذي يتكون من (15) فقرة موزعة على خمسة مجالات وهي كالاتي

المجال الترميز، المجال المدخلات الصحية ،التخزين، الانتباه، الاسترجاع ، اعادة التحليل والتفكر ، التقييم والتكامل ، بواقع بديلان للإجابة عن كل فقرة .

التحليل الإحصائي للمقياسين :

أولاً / تمييز الفقرات

تم التحقق من القوة التمييزية للفقرات باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين وذلك على وفق الخطوات الآتية :

1-تطبيق المقياس على عينة بلغَ عددها (200) طالب وطالبة .

2-ترتيب الدرجات الكليّة التي حصل عليها أفراد العينة ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة حُددت نسبة (27 %) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات، ونسبة (27 %) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات ، وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (54) استمارة، وبعد تطبيق معادلة التمييز (الزوبعي ، 1988 : 38) لمعرفة دلالة الفرق

بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات الاختبار ، ظهر أن جميع الفقرات مميزة ، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

القوة التمييزية لفقرات مقياس السلوك الابداعي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة*
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	3.5370	1.52503	2.1111	0.95049	8.246
2	3.4074	1.16038	1.9537	0.94111	10.112
3	3.4167	1.22379	2.4537	1.28532	5.639
4	3.7685	1.35071	2.5926	1.05047	2.068
5	3.1667	1.39759	2.4352	1.12966	4.230
6	3.4537	0.86882	2.1389	0.89085	10.981
7	3.2778	1.02157	2.8426	1.36143	2.657
8	3.5648	1.06141	2.3241	1.18265	8.114
9	2.7778	1.14658	1.6019	1.16763	7.468
10	3.4907	1.15601	1.6111	0.88427	13.421
11	3.8426	1.52341	3.4722	1.04531	2.083
12	3.5556	1.53668	2.5278	1.75860	4.574
13	3.4074	1.16038	1.9537	0.94111	10.112
14	3.2963	1.40931	2.8796	1.03867	2.473
15	3.1759	1.40645	2.4074	0.59652	5.228
16	3.8704	0.94812	2.3796	1.46433	8.881
17	3.6111	1.20616	2.6759	1.18265	5.753
18	3.3056	1.46267	1.9722	1.12290	2.879
19	3.5741	1.51752	1.5833	0.89782	11.733
20	3.7778	1.29941	2.8981	0.98531	5.606
21	3.6204	1.26578	2.2778	0.82974	9.219
22	3.8519	1.10914	2.6111	1.37965	7.284
23	3.8519	1.10914	2.6111	1.37965	7.284
24	3.3704	1.09879	2.4907	1.48824	4.941
25	3.5370	1.39039	2.8889	1.22538	3.634
26	3.7315	1.32274	2.3056	1.44984	7.551
27	3.0926	1.51341	1.9444	0.82974	6.913
28	3.2685	1.55044	1.3704	0.89226	11.027
29	3.6111	1.20616	2.6759	1.18265	5.753
30	3.8519	1.10914	2.6111	1.37965	7.284
31	3.5370	1.07152	2.7222	1.20616	5.249
32	3.5648	1.06141	2.3241	1.18265	8.114
33	3.6389	1.31461	2.4352	1.18616	7.065
34	3.5463	1.25590	2.7500	1.35429	4.480

جدول (5)
القوة التمييزية لفقرات اختبار التعمق التقدمي

رقم الفقرة	عدد الاجابات الصحيحة في المجموعة العليا	عدد الاجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا	القوة التمييزية	رقم الفقرة	عدد الاجابات الصحيحة في المجموعة العليا	عدد الاجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا	القوة التمييزية
1	47	16	0.57	9	46	10	0.67
2	37	10	0.50	10	49	13	0.67
3	48	20	0.52	11	37	5	0.59
4	48	19	0.54	12	48	13	0.65
5	52	16	0.67	13	44	15	0.54
6	39	11	0.52	14	51	12	0.72
7	51	21	0.56	15	36	5	0.57
8	49	21	0.52				

*إذا كانت القوة التمييزية للفقرة (0.19) فاقل تحذف ، وإذا كانت (0.20- 0.29) مقبولة وتحسن أما (0.30-0.39) جيدة ،أما (0.40) فأعلى جيدة جداً (كروكر و الجينا ، 2009: 418).

ثانياً: أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

ولتحقيق هذا الإجراء لمقياس السلوك الابداعي ، فقد تم استعمال معامل ارتباط" بيرسون Person " بين درجات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المقاييس بالدرجة الكلية ، وقد ظهر أنَّ جميع الفقرات للمقاييس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) وكما موضح في جدول (6).

جدول (6)
قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس السلوك الابداعي ، والقيمة التائية لها

رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية	رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية
1	0 , 196	2,86	18	0 , 189	2 , 71
2	0 , 445	6, 99	19	0 , 177	2 , 53
3	0 , 303	4, 47	20	0 , 237	3 , 43
4	0 , 171	2, 44	21	0 , 211	3 ,08
5	0 , 416	6 , 44	22	0 , 157	2 , 24
6	0 , 211	3 ,08	23	0 , 171	2, 44
7	0 , 420	6, 51	24	0 , 302	4 , 46
8	0 , 381	5 , 80	25	0 , 411	6 , 34
9	0 , 319	4, 74	26	0 , 169	2 , 41
10	0 , 198	2, 84	27	0 , 285	4, 18
11	0 , 406	6 , 25	28	0 , 389	5 , 94
12	0 , 496	8, 04	29	0 , 513	8, 41
13	0 , 319	4, 74	30	0 , 236	3 , 42
14	0,455	7,19	31	0 , 416	6 , 44
15	0 , 232	3, 36	32	0,571	9,79

16	0 , 451	7, 11	33	0,180	2,57
17	0 , 233	3 , 37	34	0 , 561	9, 54

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكليّة لمقياس التعمق التقدمي:

لحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات الاختبار ودرجاتهم الكلية ، تم استعمال معادلة معامل الارتباط الثنائي النقطي(بوينت بآيسيريال Point Biserial Correlation) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار ، ولغرض معرفة معنوية معامل الارتباط لقبول الفقرة أو رفضها فقد اختبرت الدلالة المعنوية لمعاملات الارتباط ، باستعمال الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط ، وقد ظهر أن معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً ، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لاختبار التعمق التقدمي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية	رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية
1	0.312	4.62	9	0.567	9.69
2	0.162	2.31	10	0.620	15.67
3	0.248	5.22	11	0.195	2.80
4	0.235	3.40	12	0.188	2.69
5	0.232	3.36	13	0.313	4.94
6	0.355	5.34	14	0.186	2.66
7	0.158	2.25	15	0.264	3.85
8	0.169	2.41			

جدول (8)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال ، والقيمة التائية لها

المجال الأول	معامل الارتباط	القيمة التائية	المجال الثاني	معامل الارتباط	القيمة التائية	المجال الثالث	معامل الارتباط	القيمة التائية	المجال الرابع	معامل الارتباط	القيمة التائية	المجال الخامس	معامل الارتباط	القيمة التائية
1	0,571	9,79	4	0,255	3,71	7	0,339	5,07	10	0,179	2,56	13	0,378	5,75
2	0,180	2,57	5	0,199	2,86	8	0,396	6,07	11	0,221	3,19	14	0,233	3,37
3	0,351	5,27	6	0,361	5,45	9	0,206	2,96	12	0,378	5,75	15	0,172	2,46

الخصائص السايكومترية للأداتين :

أولاً: الصدق : وقد استخرج بطريقتين وهما :

1. **الصدق الظاهري** :تم من خلال عرض المقياسين مع تعليمات كل منها على مجموعة من المحكمين في مجال التربية وعلم النفس.

2. **صدق البناء**: ويقصد به مدى قدرة المقياس على قياس السمة أو الظاهرة المراد قياسها على وفق المفهوم النظري (Cronback ,1964,P.120) ، ويعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين وأسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، احد مؤشرات هذا النوع من الصدق ، ويعد المقياس

صادقاً بنائياً عندما تكون فقراته مميزة على وفق الأسلوبين المذكورين (Anastasi ,1988, P.154) ، وقد ظهر أنَّ معاملات الارتباط دالة إحصائياً.

ثانياً: مؤشرات ثبات المقياسين :ولغرض تحقيق هذا الإجراء للمقياسين، استعمل الباحثان الآتي:

1.طريقة الاختبار وإعادة الاختبارtest-re test

ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة، قام الباحثان بتطبيق المقياسين على عينة طبقية عشوائية بلغت (60) طالباً وطالبة، وكانت المدة الزمنية بين التطبيقين الأول والثاني(20 يوماً)، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين للاداتين، حصل على قيم معاملات الارتباط التي تمثل معاملات الثبات، وعلى النحو الاتي في مقياس السلوك الابداعي (0,81)، في حين بلغ الثبات على اختبار التعمق التقدمي (0,87).

2. طريقة تحليل التباين باستعمال معادلة الفاكرونباخ Alpha Cronbach

تم استخراج الثبات للأداتين باستعمال معادلة الفاكرونباخ اذ كانت النتيجة كالآتي: (0,79) في مقياس السلوك الابداعي و(0,82) في مقياس التعمق التقدمي.

المقياسان بصيغتهما النهائية :

بعد الإجراءات التي تحققت في الخطوات السابقة، أصبح مقياس السلوك الابداعي في صورته النهائية يتألف من(34) فقرة، ويصحح الاستبيان وفقا لأربعة مستويات للإجابة وهي: (تنطبق عليَّ كثيراً ، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق عليَّ قليلاً ،لا تنطبق علي ابداً)، وأصبحت درجات الإجابة تتراوح من (34- 136) ،وبمتوسط نظري قدره (85)، وبالنسبة لمقياس التعمق التقدمي ؛ فقد أصبح في صورته النهائية، يتكون من (15) فقرة ، وتدرج الإجابات، فهي (1 ، 0)، وأصبحت درجات الإجابة تتراوح من (0- 15)، وبمتوسط نظري(7.5).

الوسائل الإحصائية : تم استعمال الوسائل الإحصائية من خلال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss

بعد الاجراءات السابقة تم تطبيق الاداتين وكانت النتائج كما يلي:

1. التعرف على السلوك الابداعي لدى الطلبة المتميزين والمتميزات.

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن متوسط درجات العينة على مقياس السلوك الابداعي بلغ (109) وبانحراف معياري مقداره (6,82)، في حين كان المتوسط الفرضي للمقياس (85)، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (49,76) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) وبدرجة حرية (199) وتبين أنها دالة إحصائيا عند مستوى (0,05) مما يعني أن لديهم سلوك ابداعي ، وكما موضح في الجدول (9) .

جدول (9)

نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات العينة على مقياس السلوك الابداعي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
السلوك الابداعي	200	109	6,82	85	49,76	1,96	دالة

يتضح من خلال نتيجة الهدف الاول ان الطلبة المتميزين يظهرون سلوكا ابداعيا ويشير الى القدرة على التفكير النقدي وتحليل المعلومات وتقييمها بشكل نقدي وابتكار حلول جديدة، والفضول

وحب الاستطلاع في اكتشاف أشياء جديدة والقدرة على الربط بين الأفكار المختلفة التي تمكنهم من رؤية العلاقات بين المفاهيم المختلفة وتجميع الأفكار بطرق مبتكرة.والمرونة في التفكير، وكذلك يتمتعون بالقدرة على تغيير مسار التفكير والتكيف مع المعلومات الجديدة أو المتغيرة .وكذلك الثقة بالنفس في قدراتهم وأفكارهم، مما يساعدهم على تجربة أشياء جديدة دون الخوف من الفشل.وان وجود بيئة تعليمية وأسرية داعمة تشجع على الإبداع وتحفز على التفكير الخلاق تجعل هناك قدرة على العمل الجماعي والتفاعل مع الآخرين بشكل إيجابي يسهم في تعزيز الإبداع.هذه العوامل مجتمعة تساهم في تعزيز السلوك الإبداعي لدى الطلبة المتميزين.

2. التعمق التقدمي لدى الطلبة المتميزين والمتميزات.

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن متوسط درجات العينة في التعمق التقدمي بلغ(11,8) وبانحراف معياري مقداره (6,89) فيما كان المتوسط الفرضي للمقياس (7,5)، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (8,82)، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) تبين أنها دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (199) ، كما موضح في الجدول (10).

جدول (10)
نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة على اختبار التعمق التقدمي

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياريّ	المتوسط النظريّ	القيمة التائية		مستوى الدالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التعمق التقدمي	200	11,8	6,89	7,5	8,82	1,96	دالة

من خلال هذه النتيجة نرى ان تعرض الطلبة المتميزين لبرامج تعليمية عالية الجودة (التعليم النوعي) جعلهم يركزون على التفكير النقدي والإبداعي مما شجعهم على التعمق التقدمي وايضا مواجهة تحديات أكاديمية مستمرة وتحفزهم على البحث والتفكير العميق وحل المشكلات بطرق مبتكرة ولا ننسى الدعم الأسري لهم من الأهل يشجع ذلك على متابعة التعلم واستكشاف مواضيع جديدة بعمق والحصول على إرشاد ودعم من معلمين أو مرشدين أكاديميين الذين يوجهون الطلبة نحو مصادر تعلم متقدمة ويوفرون لهم توجيهات قيمة.وتوافر الكتب والمقالات العلمية، والمختبرات، والتقنيات الحديثة التي تتيح للطلبة التعمق في المواضيع التي يهتمون بها، وتوافر البيئة المشجعة على الابتكار التي تشجع على التجريب والابتكار وتحترم الأفكار الجديدة كل ذلك ساهم في تعمق المعرفة والتفكير التقدمي.مما يعني امتلاك الطلبة المتميزون والمتميزات القدرة على التعلم الذاتي والبحث عن المعرفة بأنفسهم، وعزز لديهم التعمق التقدمي في مجالات اهتمامهم.هذه العوامل مجتمعة تساهم في تحقيق تقدم معرفي وفكري لدى الطلبة المتميزين والمتميزات.

3. السلوك الابداعي التعمق التقدمي لدى طلبة المتميزين والمتميزات وفقاً لمتغير النوع (ذكور-اناث)..

اذ أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات في مقياس السلوك الابداعي لعينة الذكور أن المتوسط الحسابي (108,84) وبانحراف معياري (5,60) في حين كان الوسط الحسابي لعينة الإناث (109) وبانحراف معياري (6,10)، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية

المحسوبة (0,40) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198) اي لا يوجد فرق بين الذكور والاناث. في حين أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات في مقياس التعمق التقدمي لعينة الذكور أن المتوسط الحسابي (11,9) وبانحراف معياري (6) في حين بلغ الوسط الحسابي لعينة الأناث (10,9) وبانحراف معياري (6,18)، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (1,16) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198) اي لا يوجد فرق بين الذكور والاناث وكما موضح في الجداول (11و12)

جدول (11)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في السلوك الابداعي تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	الوسط الحسابيّ	الانحراف معياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
السلوك الابداعي	الذكور	100	108,84	5,60	0,40	1,96	دالة
	الإناث	100	109	6,10			

جدول(12)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في التعمق التقدمي تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	انحراف معياري	القيمة التائية		مستوى الدالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التعمق التقدمي	ذكور	100	11,9	6	1,16	1,96	غير دالة
	إناث	100	10,9	6,18			

ويرجع ذلك لوجود القدرات الفطرية المتشابهة حيث تظهر الأبحاث أن القدرات الإبداعية ليست محصورة بجنس معين، حيث يتمتع كلا الجنسين بقدرات فطرية متشابهة تمكنهم من الإبداع. وكذلك التنشئة الاجتماعية المتساوية عندما يتلقى الأطفال من الجنسين نفس النوع من التعليم والتشجيع في بيئة داعمة، فإن فرص تطوير السلوك الإبداعي تكون متساوية ويتمتع كلا الجنسين بنفس القدر من الوصول إلى الموارد التعليمية والإبداعية التي يمكن أن تساهم في عدم وجود فروق بينهما في السلوك الإبداعي والتعمق التقدمي.كذلك لوجود تساوي في القدرات العقلية والمعرفية متشابهة بين الجنسين، مما يتيح فرصًا متساوية وعندما يحصل الذكور والإناث على فرص تعليمية متساوية وبرامج تعليمية مشابهة، يتساوى الطرفان في القدرة على التعمق الأكاديمي والفكري. وتلقي الدعم والتشجيع من الأسرة والمجتمع بشكل متساوٍ يعزز من قدرات التعمق لدى الجنسين والتشجيع على التفكير النقدي والإبداعي لكلا الجنسين يساهم في تحقيق التعمق التقدمي والتنشئة الاجتماعية المتساوية التي تساوي بين الجنسين في التوقعات والتشجيع على التعلم والاكتشاف تعزز من فرص التعمق التقدمي بشكل متساوٍ ،هذه العوامل تساهم في تساوي الفرص بين الذكور والإناث المتميزين في تحقيق التعمق التقدمي والسلوك الابداعي، مما يؤدي إلى عدم وجود فروق جوهرية بينهم في هذا المجال.

4. طبيعة العلاقة بين السلوك الابداعي والتعمق التقدمي لدى الطلبة المتميزين والمتميزات.

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن متوسط درجات العينة في التعمق التقدمي بلغ(0,62) وبانحراف معياري مقداره (14,94) فيما كان المتوسط الفرضي للمقياس (1,96)، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (دالة)، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) تبين أنها دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (199) ، كما موضح في الجدول (13).

جدول (13)

العلاقة بين السلوك الابداعي والتعمق التقدمي

العدد	علاقة السلوك الابداعي ، التعمق التقدمي	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
		المحسوبة	الجدولية	
200	0,62	14,94	1,96	دالة

تبين وجود علاقة وثيقة بين السلوك الإبداعي والتعمق التقدمي لدى الطلبة المتميزين. يمكن توضيحها من خلال النقاط الاتية :

1. **التفكير النقدي والتحليلي**: الطلبة الذين يظهرون سلوكًا إبداعيًا يميلون إلى التفكير بطرق غير تقليدية ويبحثون عن حلول جديدة ومبتكرة. هذا النوع من التفكير يعزز من قدرتهم على التعمق في المواضيع وفهمها بشكل أعمق.
2. **الفضول وحب الاستطلاع**: الطلبة المبدعون يكونون غالبًا فضوليين ويسعون لاكتشاف المزيد عن الموضوعات التي تثير اهتمامهم. هذا الفضول يقودهم إلى التعمق في الدراسة والتحليل.
3. **المرونة في التفكير**: السلوك الإبداعي يتطلب مرونة في التفكير والقدرة على النظر إلى المشاكل من زوايا متعددة. هذه المرونة تساعد الطلبة على التعمق في فهم الجوانب المختلفة للموضوع.
4. **التعلم الذاتي**: الطلبة الذين يظهرون سلوكًا إبداعيًا غالبًا ما يكونون متعلمين ذاتيين، يبحثون عن المعرفة بأنفسهم ويتعمقون في الموضوعات خارج المنهج الدراسي.
5. **التحفيز الداخلي**: الإبداع يتطلب دافعًا داخليًا قويًا، والطلبة المبدعون غالبًا ما يكون لديهم حافز داخلي للتعلم واكتساب المعرفة، مما يقودهم إلى التعمق التقدمي.

الاستنتاجات

وفي ضوء نتائج البحث توصل الباحثان إلى الاستنتاجات الآتية:

1. يتسم طلبة عينة البحث الحالي(الطلبة المتميزين) بإتباعهم أساليب معالجة المعلومات والتي تعد دليلاً على طريقة اكتساب المعلومات وخزنها واسترجاعها بكفاءة عالية ، ويستعملونها أثناء دراستهم وتعلمهم .
2. ان القدرات والسلوكيات الابداعية لا تتأثر بالجنس .
3. الطلبة المبدعون يميلون إلى الاستمتاع بحل المشكلات المعقدة التي تتطلب تفكيرًا عميقًا وتحليلًا متقدمًا، مما يعزز من قدراتهم على التعمق التقدمي.
4. ان السلوك الإبداعي يعزز التعمق التقدمي لدى الطلبة المتميزين من خلال تحفيزهم على التفكير النقدي والتحليلي، الفضول وحب الاستطلاع، والمرونة في التفكير، والتعلم الذاتي، والدافع الداخلي، وقدرتهم على حل المشكلات المعقدة.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بالآتي:

1- توفير الأجواء المناسبة في المدارس وخصوصاً مدارس المتفوقين والمتميزين والموهوبين لإقامة الأنشطة والفعاليات المختلفة (ثقافية ، رياضية ، العلمية ، الفنية) وتشجيع الطلبة على المشاركة فيها بشكل يسهم في دعم وتعزيز ، وتنمية الابداع والتفكير لديهم .

2- تشجيع الباحثين على البحث في أنماط التفكير المتنوعة ومنظريها وأدوات قياسها، لوضع أطار لدراسة التفكير بصورة منهجية .

3. تعزيز بيئة العمل الإبداعية، تشجيع المجازفة المدروسة، تقديم الدعم اللازم، وتوفير الوقت والمساحة للتفكير الإبداعي.

4. ان تتقدم وزارة التربية بتوفير مختبرات خاصة ببرامج الذكاء الصناعي وتوظيفها بتدريس الطلبة المتميزين.

المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحثان الآتي:

1. توسيع البحث الحاليً ليشمل الطلبة الموهوبين .

2. إجراء دراسة موازنة بين طلبة مدارس المتميزين والمدراس الاخرى في السلوك الابداعي التعمق التقدمي.

3. القيام بدراسات علمية أخرى تتناول أنماط التفكير المختلفة وعلاقتها ببعض المتغيرات.

4. إجراء دراسة عن السلوك الابداعي وعلاقته بعض المتغيرات مثل (الأساليب المعرفية، أساليب التفكير، حل المشكلات).

المصادر :

- أبو حطب ، فؤاد عبد اللطيف ، عثمان ، سيد احمد (1983) : **التفكير**، دراسات نفسية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- أبو حماد ، ناصر الدين (2007): **اختبارات الذكاء ومقاييس الشخصية** ، الطبعة الأولى ، دار عالم الكتب للطبع والنشر ، عمان ، الاردن .
- البدران، عبد الزهرة لفتة (2000): **اساليب معالجة المعلومات وعلاقتها بأنماط الشخصية لدى طلبة الجامعة**. اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية - كلية التربية.
- جروان، فتحي. (2010) **تعليم التفكير**: مفاهيم وتطبيقات. (ط 5 .)عّمان، دار الفكر، الاردن.
- حنورة، مصري عبد الحميد(1991): **السلوك الإبداعي ونشاط نصفي المخ لدى مجموعة من طلبة وطالبات المدارس الثانوية بالكويت**، دراسة عاملية، مكتبة مدبولي، مجلة دراسات نفسية، العدد الأول، القاهرة.
- الحكيم ، رفاه مهدي علي (2010): **التفكير الناقد وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى معلمي كربلاء** ،جامعة كربلاء ،كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.
- جاسم ،حيدر كريم. (2021). **إدراك الانفعالات وعلاقته بالذكاء الإداري لدى مدراء المدارس الثانوية** .*مجلة أبحاث الذكاء*.126-141 ,(31)*15* ,

- محمود ،محمد خضير و جاسم ، حيدر كريم. (2015). **التصورات المستقبلية وعلاقتها بتوجهات الهدف لدى الطلبة المتميزين** *ALUSTATH JOURNAL FOR HUMAN AND SOCIAL SCIENCES*, *215*(1), 223-252.
- حيدر طه عبدالله، عمر قيس جميل، & وسام علي حسين. (2018). **دور التفكير الاستراتيجي في السلوك الإبداعي: دراسة استطلاعية لآراء عينة من القيادات العاملة في جامعة تكريت**. مجلة كلية المعارف الجامعة، 27(1)،(2018) 613-637.
- خيري، اسامة محمد (2012) **إدارة الإبداع والابتكارات** ، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن عمان، بدون ط
- دافيدوف، لندا(1988): **مدخل علم النفس**، ترجمة: سيد الطواب وآخرون. الدار الدولية للنشر والتوزيع. القاهرة.
- الزغول، عماد عبدالرحيم. (2010).**نظريات التعلم**. عمان :دار الشروق.
- ستيرنبيرغ، روبرت جيه (2009): **التفكير الابداعي وبحوث العالمية** ،(ترجمة عبد المحسن سلمان شلش السراج) ، دار إسامة للنشر والتوزيع، عمان.
- السحباني (2016) **الثقافة التنظيمية وتأثيرها على تنمية السلوك الابداعي في الوزارات الفلسطينية بقطاع غزه** ،رسالة ماجستير ،القيادة والادارة ،جامعة الاقصى اكاديمية الادارة والسياسة للدراسات العليا ، فلسطين.
- السرور، ناديا هايل وثائر، غازي حسين (1998):_**تربية المتميزين والموهوبين**، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان، الأردن.
- السلطاني ،عدنان محمد عباس (1984): **علاقة القدرات الابداعية ببعض السمات الشخصية لطلبة المرحلة الإعدادية**، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد .
- السيد ،احمد محمد احمد(2021) **اثر توافر فرص التعليم المستمر على السلوك الابداعي للعاملين** (دراسة ميدانيه)العدد الاول المجلد الثاني عشر ، مصر .
- الصاعدي، ليلى بنت سعد بن سعيد .(2007). **التفوق والموهبة والابداع واتخاذ القرار**، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان .
- الصراف ، قاسم (1986) ، **الاسلوب (التأملي – الاندفاعي) وعلاقته بحل المشكلات لدى طلبة كلية التربية** ، جامعة الكويت، المجلة التربوية ،الكويت، العدد العاشر ، المجلد (3).
- القرويتي (2000) **دراسة في السلوك الفردي والجماعي فالمنظمات المختلفة** ، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان ،الاردن .
- قطامي، يوسف (1990): **تفكير الطفل; تطوره وطرق تعليمه**. دار الاهلية للنشر، عمان.
- القطاونة، منار إبراهم (2000") **المناخ التنظيمي وأثره في السلوك الإبداعي**: دراسة ميدانية للمشرفين الإداريين في الوزارات الأردنية"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن
- العيسوي، عبد الرحمن محمد(1999) **تصميم البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية**، دراسات في تفسير السلوك الإنساني: موسوعة كتب علم النفس الحديث، دار الرتب الجامعية.
- عيسى، حسن احمد.(1968). **التفكير الابتكاري وعلاقته ببعض سمات الشخصية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بجامعة عين شمس.

• الكيلاني، حسين عبد الحفيظ (2009): **الموهبة والتفكير الابداعي في التعليم** ، ط1، دار دجلة للطباعة ، عمان ، الأردن.
• محمود ، محمد خضير ، خضير ،بسمة هاشم (2024) **تعليم التفكير** ، منهج المرحلة الرابعة ،ادارة تربوية، الكلية التربوية المفتوحة ،العراق
• الموسوي ، حيدر كريم :العبيدي، محمد خضير، قيس الموسوي(2024) ، **التفوق العقلي**،، دار النشر بيروت، لبنان.
• المهنا ، عباس حنون (2013) **علم النفس المعرفي** ، مطبعة العدالة للنشر والتوزيع ، بغداد.
• وزارة التربية (2014) **ضوابط التقديم الى مدارس المتميزين وثانوية كلية بغداد** ، المديرية العامة للتعليم العام، العدد / ث/ 7001، 19 حزيران.
• ياسر، عامر حسن وكاظم، علي مهدي (1996) **المعالجة المعلوماتية لدى طلبة جامعة قاريونس**، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد (33).

ترجمة المصادر العربية

• Abu Hamad, Nasser Al-Din (2007): **Intelligence Tests and Personality Scales, First Edition**, World of Books for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
• Abu Hatab, Fouad Abdel Latif, Othman, Sayed Ahmed (1983): **Thinking: Psychological Studies**. Anglo-Egyptian Library, Cairo.
• Al-Durani, Abdul Azim Jassim (2000): **Methods of Processing Information and Their Relationship to Personality Patterns Among University Students, unpublished doctoral thesis**, Al-Mustansiriya University - College of Education.
• Al-Hakim, Rufaida Mahdi Saleh (2010): **Self-Thinking and Its Relationship with the Methods of Coping with Psychological Stress Among Secondary School Teachers,** unpublished master's thesis, University of Baghdad - College of Education.
• Al-Sabbagh, Mahmoud Hassan (2007): **Excellence, Talent, Creativity, and Decision Making,** 1st Edition, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.
• Al-Salhi, Jamal (2016): **Organizational Culture and Its Impact on the Development of Creative Behavior in Palestinian Ministries**: Gaza Sector, Master's Thesis, Academy of Management and Political Science, Palestine.
• Al-Sarraj, Abdelsalam (1986): **Creative Thinking Methods and Their Relationship to Problem Solving Skills Among Arab Students**, Journal of Arab Educational Thought, Issue (3).

• Al-Sayed, Ahmed Mohammed Ahmed (2021): **The Impact of Continuous Learning Opportunities on Creative Behavior Among Workers (A Field Study)**, First Issue, Second Volume, Egypt.
• Al-Sour, Nadia Hail Watson, Ghazi Hassan (1998): **The Education of the Gifted and Their Identity,** 1st Edition, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman.
• Al-Sultan, Mohammed Hassan Majid (1984**): The Relationship of Creative Abilities to Some Personality Traits Among Middle School Students**, Unpublished Doctoral Thesis, College of Education.
• Al-Suyoufi, Abdul Rahman Mohammed (1999): **Design of Psychological, Social, and Educational Research, Studies in the Interpretation of Human Behavior, Encyclopedia of Modern Psychology.**
• Al-Zughoul, Imad Abdul Rahim (2010): **Theories of Learning**, Oman: Dar Al-Shorouk.
• Davidson, Richard (1988): **Introduction to Psychology, Translation**: Sayed Al-Tawil and Others, International Publishing and Distribution House, Cairo.
• Fadalah, Mohammed (1999**): The Child's Development and His Teaching Methods,** 1st Edition, Dar Al-Ila for Publishing.
• Hamdawi, Misri Ibn Abdul Hamid (1991): **Creative Style and the Extra-Curricular Activity of a Group of Secondary** School Students in Kuwait, Master's Thesis, Psychological Studies Journal, Cairo Library.
• Ibrahim, Mohammed (2013): **Organizational Climate and Its Impact on the Behavior of Rural and Urban Societies in Different Organizations.**
• Issa, Hassan Ahmed (1968): **Creative Thinking and Its Relationship to Some Personality Traits,** Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education, Ain Shams University.
• Jabr, Hatem Abdullah, Mohammed Qassim Jameel, Wisam Ali Hussein (2018): **The Role of Strategic Thinking in Creative Behavior**: An Exploratory Study of a Sample of Working Leaders at Mustansiriya University, Journal of the College of Administration and Economics, (127), 613-637.
• Jasim, Sadeq Karim (2015): **The Role of Agreements and Their Relationship to Administrative Construction Among High School Principals**, Journal of Educational and Psychological Research, (31/5), 126-141.

• Joulani, Fathi (2010): **Teaching Thinking: Concepts and Applications** (5th Edition), Dar Al-Fikr, Jordan.
• Khazai, Osama Mohammed (2013**): Management of Creativity and Innovations**, Al-Raya Publishing and Distribution, Jordan.
• Mahmoud, Mohammed Khudair, Jasim Sadeq Karim (2015): **Future Expectations and Their Relationship to Goal Orientations Among Gifted Students,** ALUSTATH JOURNAL FOR HUMAN AND SOCIAL SCIENCES, 215(1), 223-252.
• Sternberg, Robert J. (2009): **Creative Thinking and Scientific Research**, Translated by Abdul Mohsen Salman, Dar Al-Masar for Publishing and Distribution, Amman.

المصادر الاجنبية

- Anastasi, A. (1988):**Psychological Testing** ,New York : Mac Milan Co.
- Bruch, C.B. (1986) : **Bridging curriculum with Creative Development: Creative Characteristics, Models Gifted Child Quarterly**, Vol.30, No.4, pp170-173.
- ----------. (1988**). Metacreativity: Awareness of thoughts and feeling during creative experiences**. Journal of Creative Behavior, Vol.22, No.2, pp.112-122.
- Croubach ,L, (1964):"**Essential of psychology** " Harper,N.Y.
- Hallahan, D.P. & Kauffman . J. M . **Exceptional Children: Introduction to special Education (5 ed) Eenglwood Cliffs**. New Jersy : Prentice Hall international . inc . 1994
- Howard N. Sloane, George T. Endo, and Gabriel M. Della-Piana journal **Creative Behavior,** The University of Utah, pp.11
- Schmeck, R.R. (1981): **Learning styles researchers define difference differently**. Journal of education leadership, Vol. 38. No. 5.
- R.F. Dillon and R.R. schmeck (1983): **Learning styles of college student in (Eds) Individual difference in cognitive. Academic press INC, London**.
- Maciej Karwowski , Ronald A. Be ghetto :**Creative Behavior as Agentic Action** July 2018 Psychology of Aesthetics Creativity and the Arts 13(4)
- **Creative Behavior, Motivation, Environment and Culture**: The Building of a Systems Model First published: 03 July 2015 https://doi.org/10.1002/jocb.97Citations: 34
- **M, Daugherty, Creativity and private speech: Developmental trends** Volume 6, 1993 - Issue 3, Original Articles.

- Website: faster-capital.org , FasterCapital, Cottingham, England , 2024 .

الملاحق (اسماء الخبراء والمحكمين)

ت	اسم الخبير واللقب العلمي	الكلية/ الجامعة	الاختصاص
1	أ.د امجد كاظم فارس	كلية الامام الكاظم(ع)	علم النفس التربوي
2	أ.م.د حيدر ابراهيم محمد	كلية الامام الكاظم(ع)	علم النفس التربوي
3	أ.م.د سمية صبار عليوي	الكلية التربوية المفتوحة	علم النفس التربوي
4	أ.م.د علي ستار العادلي	وزارة التربية	الارشاد النفسي
5	أ.م.د غزوه فيصل كاظم	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	علم النفس التربوي

مقياس السلوك الابداعي

ت	الفقرات	ينطبق علي			لا ينطبق علي أبداً
		كثيراً	أحيا ناً	قليلاً	
1	انظم أفكاري بسرعة				
2	أميل إلى معارضة الأنظمة والتعليمات				
3	اعبر عن رأيي بحرية وتلقائية				
4	أعي بما يدور حولي من أمور				
5	لدي التزام بأداء المهمة والمثابرة والتصميم على انجازها				
6	اعتمد الأسلوب الذي يناسبني في مواجهة المواقف				
7	اعزز معلوماتي من خلال المناقشة مع الآخرين				
8	أطبق ما أتعلمه في المواقف المختلفة				
9	أتعامل مع المعلومات حسب أهميتها				
10	أبحث عن العلاقة السببية بين الأشياء				
11	لدي قدرة على ربط الافكار المتباينة				
12	اشعر بحماس عندما أنتج بعض الحلول للمشكلة				
13	أتسامح مع ما أواجه من أفكار متناقضة من الآخرين				
14	ارغب في التعلم واستكشاف الجديد .				
15	ابدي توافقاً مع البيئة التي أكون فيها				
16	استمع إلى آراء وأفكار الآخرين واحترمها				
17	تحفزني الأشياء الغامضة وتدفعني إلى البحث والمعرفة				
18	اتحدى المواقف والمشكلات الصعبة				
19	احدد وانظم الخطوات المتعلقة بحل المشكلة				
20	لدي القدرة على التنبؤ بالمشكلات قبل حدوثها				
21	أميز بين ما هو حقيقي وما هو زائف من الأشياء				
22	افكر بشكل مستقل واتحدى الافكار التقليدية				

23	لدي القدرة على تجربة افكار جديدة حتى لو فشلت				
24	أصاب بالإحباط عندما اعجز عن حل مشكلة				
25	اطرح اسئلة عميقة ومفتوحة عن كل شيء				
26	لدي القدرة على استشفاف أفكار الآخرين				
27	استغرق وقتا طويلا في التفكير عن أسباب عجزي في فهم بعض جوانب المشكلة				
28	أميز بين الأفكار التي تقود إلى حلول جديدة				
29	لدي القدرة على توليد عدد كبير من الأفكار لمواجهة مشكلة طارئة				
30	لدي القدرة على تركيب أشياء جديدة من عناصر قديمة				
31	لدي القدرة على تحويل مسار الأفكار حسب الموقف				
32	أتعامل مع المشكلات المعقدة بصبر				
33	استمتع بتجربة اشياء جديدة واتعلم مهارات جديدة.				
34	اشعر بالنشاط عند مواجهتي المشكلة تتحدى قدراتي				

مقياس التعمق التقدمي

اولاً : المدخلات الحسية

المدخلات الحسية هي المعلومات التي تتلقاها الحواس مثل البصر والسمع واللمس، وتُرسل إلى الدماغ لمعالجتها وتفسيرها، مما يساعد الجسم على التفاعل مع البيئة وتجنب المخاطر.

1) استقبال المعلومات

أ- انتبه للمثيرات البصرية والسمعية بدقة فائقة

ب- اجد صعوبة في الانتباه للاختلافات بين المثيرات من حولي

2) معالجة المعلومات

أ- اربط بين المعلومات الحالية ومعلوماتي السابقة

ب- اجد صعوبة في الربط بين المعلومات السابقة والحالية

3) تفسير المعلومات

أ- لدي القدرة الفائقة على تفسير المعلومات

ب- افسر بعض المعلومات بدقة واخفق بالبعض الاخر

ثانيا: الترميز

الترميز هو عملية تحويل المعلومات إلى شكل يمكن معالجته وتخزينه في الذاكرة، سواء كانت هذه المعلومات كلمات، صور، أو أصوات، مما يسهل استرجاعها لاحقاً.

1) عند ارسال رسالة سرية اكتبها

أ- بخط يد غير واضح

ب- باستخدام شفرة بحيث يتم تحويل كل حرف الى حرف اخر

2) عند تخزين المعلومات عن الطقس

أ- اكتب ملاحظات يومية عن الطقس

ب- اعتمد على معلوماتي المحفوظة

3) **التوصل مع شخص لا يتحدث لغتك** .

أ- الاشارة بالإيماءات فقط
ب- استخدم تطبيق ترجمة فورية للغات

ثالثا: التخزين :

التخزين هو عملية حفظ المعلومات أو البيانات في الذاكرة أو في نظام معين لاسترجاعها واستخدامها لاحقًا.

1) تذكر محمد رقم هاتف صديقه الجديد اي من الطرق التالية يمثل افضل طريقة لتخزين هذا الرقم في ذاكرته طويلة الامد

أ- تكرار الرقم بصمت مرة واحده فقط
ب- ربط الرقم بمعلومة ذات معنى له مثل تاريخ ميلاد او رقم مهم جدا

2) ارادت ساره حفظ قائمة تسوق طويلة اي من الطرق التالية ستساعدها على تذكر اكبر عدد ممكن من الاصناف

أ- قرأت القائمة مره واحدة بسرعة
ب- تصنيف الاصناف حسب الصنف فواكه,خضراوات

3) يريد ابراهيم حفظ معلومات جديدة عن تاريخ العراق اي من الطرق التالية اقل فعالية في تخزين هذه المعلومات في ذاكرته على المدى الطويل

أ- قراءة المعلومات عدة مرات مع مراجعة منتظمة
ب- قراءة المعلومات مرة واحده فقط

رابعاً: التقييم

التقييم هو عملية نقد ومراجعة الأداء أو مستوى تفكير الفرد .

1) التخمين والنقد

أ- اراجع افكاري باستمرار وبشكل ناقد
ب- لا اوجه النقد لأفكاري لتأكدي من صحتها

2) الاداء

أ- استطيع تحديد نقاط القوة والضعف في أدائي أو أداء الآخرين بناءً على معايير محددة
ب- اعتقد ان ادائي لا يحتاج الى مراجعة

3) تقييم النتائج

أ- اراجع طريقي بالتفكير وخزن المعلومات بعد اي نشاط عقلي اقوم به
ب- نادرا ما اقوم بتقييم نشاطي العقلي

خامساً: حل المشكلات والتحليل والتركيب

حل المشكلات: القدرة على توليد حلول للمشكلات بما يناسبها .

التحليل: هو تقسيم المشكلة أو الموقف إلى عناصره الأساسية لفهمها بشكل أعمق، وتحديد الأسباب والنتائج والعلاقات بين العناصر لتحسين اتخاذ القرارات.

1) حل المشكلات

أ- عندما تواجهني مشكلة معقدة فاني اشعر بالضيق والتوتر
ب- استعمل حلول ابداعية لحل المشكلات التي تواجهني

2) **التحليل**

أ- اقوم بتحليل المواقف والمشكلات لتحقيق نتائج معينة بفعالية

ب- لا اهتم بتحليل اي مشكلة او موقف

2) التركيب

أ- اربط المواقف والمشكلات المتشابهة لتكوين افكار جديدة

ب- لا اهتم بربط المواقف واتعامل معها كأحداث منفصلة

Creative behavior and its relationship to progressive deepening among distinguished students

Dr.Haider Kareem Jassim **Dr. Muhammed khdeer Mahmoud**
Al_Imam AL_Kadhem college
Open educational college
hiderjasem80@iku.edu.iq **edler.1970.20202@gmail.com**

Abstract

The current research aimed to identify the creative behavior of distinguished students and progressive deepening, as well as knowing the nature of the relationship between creative behavior and progressive deepening among distinguished students, and also knowing the differences between males and females for both variables. To achieve these goals, it was required to adopt a tool to measure creative behavior according to (Bruch, 1988). And building a tool to measure progressive deepening. The two scales were subjected to validity and reliability procedures, and the scale was applied to a sample of (200) male and female students in exceptional high school students, both male and female. The results were as follows: The presence of creative behavior and progressive deepening among the distinguished male and female students, and there are no statistically significant differences between males. And females in creative behavior and progressive deepening, and there is a statistically significant relationship between creative behavior and progressive deepening among outstanding male and female students..

key words: Creative Behavior, Progressive Deepening, Distinguishí.